اقسام مغفرة موعودة كما في قوله تع وانى لغفار لمن تاب مؤكدا بان ومغفرة
موروده كما في قوله تعالى وهو الغفور الرحيم غافر الذنب ومغفرة مسؤدة
كما في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك اما القسم
الاول فحقق لا يتخلف لان وعده تع مؤكدا او مقيدا بمنزلة التحقيق والقسم
الثالث اخبار ورد في النص مفوضا الى مشيئته تعالى مجزما عن التاكيد والثالث
مسدود لا يتصور كذا حققه المستغفر شكر الله سعيه وقد يفرق بين
الغفار والغفور والغافر ان الاول بالنسبة الى الكبائر والثاني بالنسبة الى
الصغائر والثالث بالنسبة الى الذلات والمبالغة فيه اما راجعة الى نفس الفعل
او الى ثبوته كما في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد واما قدم المغفرة على
الرحمة في قوله تع وهو الغفور الرحيم وفي ذكر الاسماء الحسنى قدم الرحمن ثم
الرحيم ثم الغفار ثم الغفور بعد بعد والنكتة في تقديمها في الاسماء الحسنى
رعاية للتقديم في البسملة المقتدى بها وترجيحها على سائر الاسماء والنكتة
في التقديم والترجيح لانها اساس جميع الاسماء الحسنى ومتناسبان لاشرف
لفظ الله توصيفا وانعاما ودفعا للتحير الحاصل من المآخذ ونكتة التقديم
في الآية الكريمة رعاية لاسلوب الترقي كما هو دأب كمال البلاغة اولان
المقام يقتضي تقديم المغفرة اولان المغفرة يشمل الدنيا والآخرة والرحيم
يختص بالدنيا او لوجوه آخر فليراجع الى محله اللهم ان كنت كتبتني
من الاشقياء فامحني عنهم وان كتبتني من السعداء وقد دعا
سيدنا وسندنا عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه وعن جميع العشرة المبشرين
واصحاب البدر المكرمين وعن كافة الصحابة والصحابيات والتابعين و
التابعات حين تنبثت باستار الكعبة شرفها الله تعالى وحفظ العارف
الرشيد من هذا الاسم الاكرم ان يستر لاخيه ما يحب ان يستر لنفسه ولا يمحو
منه الا احسن ما فيه ويجازي المسيئ اليه بالعفو عنه والانعام اليه كما اوصى علقمة

رضي الله تع عنه لابنه يا بني لا تصحب الاحمق ان رأى منك سيئة ستر بها واذا رأى
منك حسنة افشاها وخاصة هذا الاسم الشريف باذن الله تعالى يشرح القلب
ويطمئن خاطره ويتخلق باخلاق حميدة واما اجتماع الغين مع الفاء فهو في
ستة الفاظ بالاستقراء الغف الغفل الغفاء الغفت الغفص والكمتة
معنى وانما اورد هذه الاسماء الثمانية على صيغة المبالغة لانها سوى القهار اسماء
التبشير وعميم النفع واقطاب دائرة مدار انتظام العباد في الدنيا ويوم التناد
واراد القهار حملا على نقيضه او لاكمال الانذار او لان الكل من اسماء الصفات
الافعال العظام الممدوحة بين الانام وتترجح خواطرهم بايرادها مبالغة
لان العباد عاجزون وقاصرون ونفوسهم امارة بالسوء واهواؤهم غالبة
غالبة فيقلب احوالهم الى اليأس والقنوط والاعراض الكلي عن التعبد و
القنوت اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه ولا تجعل علينا ملتبسا فنتبع الهوى القهار اى الذى يقهر بقدرته
كل موجود ويسخره لقضائه او الذى يغلب على مخلوقه بقدرة الاعدام او الذى
اذل الجبابرة وكسر ظهورهم بالاهلاك فهو اسماء الافعال عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يأخذ الله
السموات والارضين فيقبضهما ويبسطهما ثم يقول انا الجبار اين الجبارون
كما في قوله تعالى فلله الآخرة والاولى انت العزيز الكريم ويقول انا الملك اين المتكبرون
وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله تع عنه اين الملوك لمن الملك لكن الآية
الكريمة ليست من الحديث بل هذا الفقير كتبت تأييدا وقال الله تع وبرزوا
لله الواحد القهار اى الخلائق او الظالمون والمراد بروزهم من الاحداث
او ظهورهم باعمالهم الآتية يعلونها سرا ويزعمون انها لا تظهر او يعملون عمل
من يزعم ذلك وتوصيفه بالوصفين للدلالة على ان الامر في غاية الصعوبة
فان الامر اذا كان لواحد غلاب لا يغالب فلا مستغاث لاحد الى غيره ولا